

مدينة عظيمة كلندن مثلاً سُرسم على وجه الكرة بصورة قدرها دائرة المجيدي ثم ان الاراضي والابجر والانهار والبحيرات والجبال والسهول والغابات والصحارى والطرق حتى طرق السكك الحديدية فكل ذلك سيعبر عنه بالوان مختلفة يشبه كل واحد منها لون الشيء المبرر عنه. أما البحور العظيمة كاللاوقيانوس فتدل الكرة على كل من مجاريا البحرية وجهات الرياح الاكثر هبوباً عليها ودرجات حرارتها ومقدار الملح الموجود في مياهها وعمقها وكيفية سطحها ودرجة الضغط الجوي عليها وتقلبات اليرة وجل ما يقصد المسير جفستون من بناء هذه الكرة العجيبة تنشيط الحاسة والمائة على درس الجغرافية ومواصلة المساعي في الابحاث العلمية المزيدة الى اتقان معرفة الكرة الارضية التي جعلها الله تعالى مكنةً للأدبيين ومصنعاً لاشغالهم اليومية وسناً يرتقون به الى الافلاك العاربية حيث يكون الكون ثابتاً والفرح دائماً. فتتني لهذا العلامة النجاح التام في هذا المشروع الخطير

مقالة

في اهمية جمع خواص الكلام الدارج

وبعض اشارات الى الطريقة الواجب اتخاذها في ذلك

للكورد مرتين مرتين مدرس اللغات الشرقية في برلين

قال المؤلف ان هذه المقالة نتيجة ما جرى البحث فيه فينا وبين صديقنا الدكتور جورج كمبرنكير الذي جعل جيل قصده الرقوف على اللغات العربية وقد ألقى خطاباً في هذه المسألة امام اعضاء مؤتمر المشرقين ياريس في السنة الماضية وشكر نجابه على الملاحظات التي ابداهنا لنا في هذا الصدد فانتننا جا

لا يُخفى ان السنة البشر تختلف على اختلاف الازمنة والامكنة ولا يستثنى اللسان العربي من هذا الحكم ترى مثلاً اهل مرآكش يتكلمون بلغة غير لغة اهل الشام وعلم جراً. هنا فضلاً من اختلاف لهجة اهل البدو والحضر
أما اللغة الشائعة بين المائة في ما سأت من الزمان فلا نكاد نعرف منها الأ شيء.

التر لأن الكتبة الاقدمين لم يودعوها في بطون الاوراق وكانوا اذا حاولوا الكتابة عمدوا الى لغة صناعية لا تفهمها العامة يضنونها الفاظاً انوية وتراكيب وضمية واصطلاحات مبتدعة نقلوها بالترجمة عن كتب اجنبية - وربما قلدوا تعابير اللسان المترجم عنه على طريقة مغايرة لروح اللسان العربي - فكادت نتيجة صنيعهم ان ما بقي من اللغة العربية القديمة في كلام الجمهور اخذته يد الضياع فتقد منه ما شاء الله

هذا ونشكره تعالى على ان قسماً من هذه الالهجة القديمة لا يزال الناس حتى يومنا يتداولونها بينهم - فاجتهد بعض المستشرقين في درس هذا اللسان الدارج وجمع خواصه والمقابلة بين فروع المختلفة منحس منهم بالذڪر وتستن (Wetzstein) ونسوته (Stumme) وسبياً (Spitta) ولهم في ذلك تأليف حسنة

وان سألت ترى ما الفائدة من معرفة خواص كلام العامة - اجبت ان لذلك فوائد عديدة منها انها تنبنا باختلاف لغات القبائل العربية التي تعدت حدود جزيرة العرب فاسترت على ما حولها من بلاد الروم والعجم - ولم يكن اختلاف هذه اللهجات يسيراً لاسياً قبل ظهور القرآن وانتشار الدين الاسلامي فان الاسلام لم يجمع ققط القبائل برباط الوحدة بل وافق ايضاً بين هذه اللهجات الحاضرة ووحدها - ومع ذلك قد نقل الملازمة السيوطي (١) عن ابي حاتم السجستاني ان في القرآن آثار سبع لغات وهي لغة قریش وهذيل وتميم والأزد وربيعة وموازن وسعد بن بكر - ولا شك ان توحيد تلك اللغات كان من اقوى الوسائل لتعزيز الاسلام ونفوذها في قسم كبير من العالم - بيد انه أدى الى فقد كثير من خواص اللغات المستعملة في الجاهلية بل أثر في رواية الشعر القديم فان بعض الرواة بدلوا ما رأوه مخالفاً لمقتادهم الدينية وربما غيروا شيئاً من لغة الشعراء الاقدمين (٢) وزادوا على قصائدهم

(١) راجع كتاب الانتقان طبعة مصر ١٢٧٨ ج ١ ص ٥٩
(٢) وقد اجروا في بعض الاحيان ما اعتبروه كلهجة غير عربية لضرورة الفاقية واصلحوا ما امكنهم اصلاحه فرووا مثلاً هذا الرجز :

يا ابن الزبير طاماً نصيبك وطاماً نصيبنا انيسكا
لتحزنن بالذي اتيسكا

(راجع كتاب انساب الاشراف للبلادري (طبع آلوردت ص ٤٨) وتاريخ ابن الاثير (٢٨٤:٤) طبعة تورنبيرج). وقد ذكر هذه الايات فولدكه في نبذة نشرها في مجلة الجمعية

أياتاً مخلوهم أياًها. ولهذا السبب قل ما ترى في الشعر القديم مما يشذ عن اللغة الاعتيادية. وزد على ذلك أن كثيراً من دواوين قبائل البادية (١) التي عني بجمعها بعض النحاة المتقدمين درست آثارها ففقدت. وقليل ما صبر منها على الزمان كديوان المهذلين ليس هو بأغودج كافٍ لتعريف خواص هذه اللغات وأكثره قد بلغنا في اللغة المادية الألوثة هذا وأنتا ترى لبعض النحويين القدماء كتباً جمعوا فيها ما وجدوه في الدواوين من الغرائب وروضوا لذلك تأليف وسموها باسم النوادر ككل كتاب نوادر أبي زيد الذي نشرته حديثاً المطبعة الكاثوليكية

أما كلام العامة في الترون المتوسطة فقد بقي لنا منه آثار في بعض أساليب التريض تغافل عنها أدياء المشرق والمغرب فلم يصككثت بها إلا من ندر. لانهم لم يروها أهلاً فحفظ مع ما وجدوه بين أيديهم من الكتب «النصيحة» والتأليف «البيعة العلمية» - على أن بعضها مع سذاجة ألقاظها وخازها من التصنع تفوق كثيراً تلك القصائد التي كتبت «بالدور التنفيس» وإذا انتقدتها أولو الذوق السليم واصحاب المعرفة بالكلام وجدوها ركيكة الالفاظ سخيفة المعاني يغلب عليها التصنع وتشوهها السرقات المذمومة ومما بلغنا في اللهجة العامة من الكلام المنظوم الرجز. إلا أنه لم يتبد كقيمة الجود العربية بتفاعيل صناعية معارمة بل يتصرف فيه قائده كيف يشاء. مع مراعاة الإمتاع والتضم. وقد حاز قصب السبق في تصيد الرجز شاعر أندلسي ذر قرينة غزيرة يدعى أبا بكر محمد بن عبد الملك بن تزمان التوفي سنة ٥٥٥ هجرية (١١٦٠ م) (٢) ومن عجيب الامور أنه لم يبق من ديوانه النيس إلا نسخة واحدة (٣) مصدقة في التحف الاسيوي في

اللائية الشريفة (٤١٢:٣٨) - ولا شك أن من قال «عصيكاً وأيكاً» بدلاً من «صبت وأيتت» قال ايضاً «عبيكنا» إلا أن الرواة غيروا حيث لم تشم الغافية
(١) قد بحث كولدنهر المشرق الشهير عن هذه الدواوين بحثاً متوفياً في نُبتت طُبعت في مجلة Journal of the R. As. Society, April, 1897 ومضامها «Notes of the Divans of the Arabic Tribes»

(٢) راجع ذيل التوايس العربية للعلامة دوزي (Dozy) في مادة «رجزل» - وكتاب وصف الكتب الخطية العربية المفقولة في خزانة كتب التحف الاسيوي في جرسبرج للعلامة روزن ص ٣٤٣

(٣) وما هو جدير بالاعتبار أن الفضل بمفظ هذه النسخة الوحيدة لاجد السوريين اسمه

بطرسبرج مع كثرة ما جُمع في الكتاب الشرقية والغربية من الكتب والدواوين. وقد سعى بطبع هذا الديوان احد المتشرقين الروسيين رسمه بالرسم الفوتوغرافي ولا بُدَّ في آيَّامنا من اتخاذ الوسائل المرذية الى الغاية المطلوبة اعني التمتع في خواص الكلام الدارج مع ما فيه من الفوائد التي المنسا بذكرها آنفاً. وقد بحث الاوربيون عن هذه الوسائل بحثاً مدقّقاً واتخذوها كدستور يرجعون اليه في هذا الامر. وهالك الطريقة التي اُلقي اليهم اهل المانية لجمع خواص اللغات الداوغة. فانَّ الحكرمة اللاتية تتولَّى على نقلتها الخاصة طبع « اطلس لغوي » تُنشر فيه كل الكلمات والبارات المسامية وقد نظمت لذلك لجنة تقوم بهذا المشروع فيعرض اعضاها الاسئلة على اهل كل مدينة ارقرية ممن يرش بلسهم فلا تلبث ان تتوارد اليهم الاجوبة أروقاً أوقاً فيجملونها ويسجلون فيها النظر ويسمون بترقيها ثم يطبعون خلاصتها وهو مسلكٌ نمأ يُرذلي بصاحبه الى احسن النتائج ولا بُدَّ من سلوكة ايضاً في البحث عن الشجات العربية

ألا اننا نعلم كم يحول دون اتمام هذا المشروع من الموانع في بلاد الشرق أرقاً ان الشرقيين لا يكثرثون لثل هذه الابحاث وقلماً يقفون على اهميتها التاريخية. وربما قال قائل ان غاية ما يحصل عليه الباحث من هذه المسائل جمع بعض فقرات نثرية لا اعتبار لها. فنجيب ان هذه الشدّرات اذا ما جمعت بروية وعُرِضت على محك الانتقاد بطريقة علمية صار لها مقام رفيع ورونتي غريب بحيث نحصل بواسطتها على اعتبارات عمومية تتخص لنا على السلب بديع صورة تاريخ اللغة العربية. واذا لم تترك هذه الصورة كالمها في بادى الامر قائتها ولا حرج تتخصن مع الايام فتزيد وضوحاً وماء الى ان تُصيب قسماً وافياً من آداب اللغة العربية القديمة يتتبع آثارها المتفرقة على ألسنة العامة

أما المانع الثاني فهو ان الكتابة العربية قاصرة عن تصوير بعض الفاظ العامة ولا تني حروفها الثابتة والمشررون يرسم اصوات (١) تجزي في لهجة القوم. وكفى بذلك مثلاً ما ورد

محمد بن ابي بكر التتآن استكتب هذا الديوان لفسو بصنّد الحروسة (كما يؤخذ من وجه الصحيفة ٩٦). أما تاريخ الديوان فليس بواضح إلا ان المرئج انه كتبت سنة ٦٠٦ هـ

(١) لنا الامل ان قيد التراء خلاصة التحقيقات الجارية الآن بين العلماء بشأن علم الاصوات

وحقيقة النطق جا (La Phonétique)

في هذه المجلة بخصوص لفظ الجيم وقد كُتِبَ فيها مقالتان عن لفظ هذا الحرف (راجع
المددين الثالث والحادي عشر)

فيُتَضَح من هذه المباحث ان لفظ الجيم لا يزال فيه اختلاف عظيم بين من ينطقون
بالضاد. والضاد نفسه كم طرأت عليه من الطوارئ قلب حيناً لفظ الظاء. وحيناً خضع له
وربما تصرف الدرب بكلا الحرفين فنطقوا بهما على صورة متافية لكل ما نهده من
لفظهما. وفس على ذلك غيرها من الحروف

أما الحركات فلا حاجة الى تمداد اصناف لفظها اذ لا يُجْنَى على احد ان ما يتلَقَّظ
به المائة من الحركات لا ينحصر فيما يُعْبَرُ به عند التمام بالفتح والكسر والضم فان لكل
من هذه الحركات الثلاث طبقات شتى وكل طبقة درجات لا تُحْصَى. فاعتد مثلاً
النتحة الواقعة قبل اليا. الساكنة نحو « يَت وشيخ » فان لفظها في فم الدمشقي او الفلّاح
البناني او الصيري الساكن جبال اللاذقية او المراكشي فيختلف اي اختلاف قسح
« بات رِيْت او بَات وبَات وريْت » ١)

فعلم بعد ذلك ان دون الحصول على مرغوبنا عوائق كثيرة كادت تحجب آمال من
اجتهد الى اليوم في جمع التوائد العلمية التي تنتظرها من درس لهجات المائة لمعرفة اصول
اللغة العربية. ومع هذا فأتنا لا نأس من نوال المرام لاننا تعلم ان لكل داء دواء
واماً داء فتور الازمان لاجراء التحقيقات المطلوبة فيزل ان شاء الله بالحث
والتشويق والاجتهاد في مباراة اصحاب العلم والمنايرة في اكتساب السمة الطيبة والشهرة
الحسنة. ولا بأس بوضع جوائز ياتلها من أتى بأحسن جواب على الاسئلة المتروحة

ولذلك لا بد من تشكيل جمعيات تجمل هذه التحقيقات اللغوية كحور اشغالها
وتنشر نتيجة اعمالها في جرائد معلومة او في مجلات خصوصية تصدر كلما حصلت على
المادة الكافية. اما الحلل المتأني عن قلة علامات الحروف والحركات لتمثيل الاصوات
والهجة فينبغي سده بوضع اشارات اصطلاحية يتفق عليها اولو البحث واعضاء اللجنة وهي
تؤلف من أناس ذوي ادراك وغزارة فهم يتنازرون بالذهن الثاقب وكثرة الاطلاع على عوائد

الأدريين والسليهم في هذه الأبحاث ولا بُدَّ من بعض علماء اللغة العربية ممن لهم المعرفة التامة باطباع مواطنهم

هذا وإن قال قائل متى تخرج هذه التروايا الحسنه الى حيز الوجود مع كثرة العقبات التي ستعرض هذا المشرع لاسيما في بلاد الشرق حيث تجري الاشغال في الغالب بالهدر والتأني. أجبنا ان الأمر يقتضي التروي فلا بُدَّ له من وقت مناسب الا أنه لا يجوز فيه الترواي لاسيما انه من الامور التي يمكن لكثيرين المباشرة به دون مشقة كبيرة بشرط ان يكون مجتهدا مدققا صادقاً في روايته. وهذا الميدان لا يطالب بمن اراد السباق فيه استعداداً خصباً او ترميناً طويلاً وانما يكفي ان يجمع الكلمات والجمل التي يأتي بها العامة في معان معينة وترسم بحروف وحركات من شأنها ان تقلد لفظ الجمهور ما امكن وفي غير ذلك تتخذ العلامات الاعتيادية كما ترى في الجدول الآتي الذي اوردها هنا على طريقة المثل:

التصحیح	لهجة بيروت	لهجة القاهرة	لهجة تونس (الملتنة)
هذا الوقت	هَلْتِي	دِلْوَت	تَوَا
هنا	هَرَن	هَنَه	هُوْرِي
متأخرأ	تَلَيْس	رَخْرِي	مَتَوَخَّر
باكرأ	بِكْرِي	بَدْرِي	بَكْرِي
كيف حالك	كَيْفَ حَالِك	زَيْك	كَيْفَ حَالِك
ما هذا	شُوْهَيْد	دَأْيِد	أَشْرُوْ هَاذَا
ما أنتك	شُوْإِسْمَك	إِسْمَكْ أَيْة	يِسْمَكْ
لم ضربته	لَيْشْ ضَرَبْتُو	ضَرَبْتُو لِيَه	عَلَّاشْ ضَرَبْتُو
يشل	يَشَل	زِي	كَيْف
أكتب	يَكْتَبْ	يَكْتَبْ	يَكْتَبْ
نكتب	نِيَكْتَبْ	يَكْتَبْ	يَكْتَبُو

اللهجة التونسية (المدينة)	اللهجة القنطرة	اللهجة بيروت	اللهجة الناصح
وَلَا	وَلَا	يَا	أَزْ
رُذْل	رِجْل	أَجْر	رِجْل
هَكَا	كَبَدَا	هَيْكَا	هَيْكَا
عَلَى خَاظِرْ	عَلَى شَانْ	مِنْ شَانْ	لَأَجْلِ
وَتَنَاشْ	إِنْتْ	أَيْتِي	نَيْتِي
بَقَا	دَنْ	دَمْ تَمْ خَلْ	بَيْبِي دَامْ دَالْ
أَخْنَا	أَحْنْ	رِجْنْ رِجْنَا	رِجْنْ رِجْنَا
مَا تَنْزَمْ شِي	مَا فِي	مَا فِينِي	لَا أَقْدِرْ
هُوَمَا	هُمُ هُمَا	هِنْ	هُمُ
زَاوِلْ	رَاوِلْ	رِجَالْ	رِجْلْ
آنْ زِنْسْ	أَنَّا جِنْسْ	أَيَّا جِنْسْ	أَيُّ جِنْسْ
آنْ رِيْمَة	أَنْعِي جِيْمَة	أَيَّا جِيْمَة	أَيَّا جِيْمَة
مَا بِنَالْشْ	مَا عَالِيْشْ	مَا يَسَايِلْ	لَا يَصْرُ

فيُفَضَّح من هذا الجدول ما يبرجد من الاختلاف بين اللهجات بعض المدن الكبيرة من البلاد العربية. غير أن في ذلك نظراً لأن ما يُعزى إلى الشام لا يصدق في جميع أقاليمها فإن «شراسمك» مثلاً وإن كانت لهجة شامية إلا أنها لا تسم كل بلاد الشام فتسمع اللبنياني يقول بدلاً عنها «أيش اسمك» ومثل هذا كثير. وما يستحق النظر هو تعيين الحدود التي تحري بها بعض العبارات ولعلك تجد بين كلام ضيعة وضيفة أخرى مجاورة لها اختلافاً كلياً. وبمكس ذلك ربما ترى اختلافاً جزئياً فقط بين ضيعتين ببيدتين. وما ذلك إلا لأن الضيعتين الأولىين تدخلان في دائرة لهجة واحدة بخلاف الأخرىين (١) وكل ذلك

(١) ودونك بعض امثلة من شأنا ان توضح مرادنا نأخذها من لغة بلاد الشام فنقول: إنَّه لامر مقرر ان اهل بعض نواحي لبنان يُلنظرون الذال المبهمة في كلمة « إذا » دالاً سهلة فيقولون « إذا » . والاعرب ان بعضهم يبدلون هذه الذال لانما فيقولون « إلا » (وقد تكر المضم ان « إلا » بمعنى « إذا » ثم اصم يجمعون في بعض النواحي من « حينما » مع المضارع فيقولون « لما » او « كُن » - ومنهم من يبر عن « نحو » بمعنى جهة فيقولون « ثم » وفيهم بكلمة « صوب » -

سيتبين جلياً اذا توقرت المراد التي لنا الأمل الرطيد بقبولها من كل من له رغبة في تحقيق التاية للجدية التي تنوعها و احراز الفوائد التاريخية التي نستأها
هذا وأتينا نخشى من تشتت الامر وذهاب المساعي سدى ان لم يكن سير العدة على منهاج واحد. فمن ثم لا بُد ان نحدد المراد في نقطة واحدة (١) تكون كخزانة يتخذ منها ما هو اهل بالنشر

اماً الحظّة الواجب اتخاذها في جمع أمثلة لهجة من اللهجات فهناك بعض اشارات تدلّ عليها. وأولها يرجع الى اختلاف القوم الذين تؤخذ منهم هذه الالفاظ والتعايير فأدّة لا يكتفي ان يكتب الباحث كل ما سمعه في بلدة ما بدون تمييز كأنه وقف بذلك على هيئة لهجتها الحقيقية فان اهالي البلدة الواحدة على طبقات مختلفة من حيث الحالة الاجتماعية ومن جهة الأصل والنشأ. فلا يُستبر مثلاً كلام من كان تريبلاً في بلدة ومنشأه في بلدة أخرى لأن لهجة رطب او لهجة غنطلة (٢) وكذلك لا يعاب لهجة بعض المتوظفين الذين

وقد سُع من بعض اهل الشام « انكر » بمعنى « انتم » - ومن غريب ما روي عن البعض أنهم يقولون في اسر سبانه وتعالى « أمأ ». إلا ان هذه الرويات لا نعلم قدر اشدادها وعلتها معصورة في بعض القرى فقط فانه رادنا ان نصل على الخبر اليقين يقينا عن اهل النواحي التي جرى فيها مثل هذه اللهجات

(١) ان ولف هذه المقالة مستند لقبول كل الاقادات وحفظ المراد ونشرها مع التدقيق في تعريف اساء الذين ورد منهم شيء من هذه الملاحظات. ومن اراد ان يرسلنا جذا المصوم او يفيد شيئاً ما عنده فليرسله اينا رأساً جذا السوان

" Professor M. Hartmana, Charlottenburg—Berlin, Schillerstrasse, 7 "

او يبلغ ذلك اينا عن يد الحواجا جرجي افندي سرتق ترجمان قصلاتر دولة المانية في بيروت (٢) يخرج من ذلك لهجة بعض البلاد حيث كثر التراء ونشأت بينهم لهجة خصوصية توافق عليها الجميع وتراضوا جا

واحسن شاهد على ذلك لهجة مالك اميركة الشمالية المتحدة الانكليزية فانه لما خصرميات لا توجد في احدى اللهجات الانكليزية التي سواها ثبتت لهجة خاصة تركبت من اللهجات القديمة. ويصدق ذلك في سكان بيروت فان اهاليها الآن سوادهم الاعظم تراء اصلهم من دمشق الشام وقرى لبنان وغير ذلك من بلاد سورية وكانهم اتفقوا على لغة فيها شيء من الصناعة ومع ذلك غلبت هذه اللغة لغة القوم الاصليين اللهم إلا في بعض الاحوال ولا شك في ازدياد تودها ولا بأس بذلك حيث فيها قفاوة وطلاوة وروح عمر التقدم ولا يشكر ان بعضهم زادوا في تريبين الكلام وتبيجو فيأتون بنواد لنوية ونحوية ترجب الضحك

تضطرهم وظيفتهم الى استعمال كلام منفتح فان القاضي والخطيب والمدرس كثيراً ما يتأثرون في حديثهم ويأتون بكلام العامة السوقي فلا يفيدون شيئاً الاًسر المرغوب (١) وأما لهجة العامة فلا بد ان يستند في ايرادها الى لهجة الاصاغر والاسافل لاسياً الشيوخ والشبان الذين لم يارحوا بلدتهم ولا عاشروا الاجانب والتزلا- فبقي كلامهم على ما كان وما قيل في البلدان يصدق في حارات المدن الكبيرة كدمشق الشام بيروت والقاهرة واغرب ما ذكر في هذا الباب هو انه في الزمان السابق (اي قبل السنة الستين) كانت عائلة بيت التيان من اشهر العيال المارونية في بيروت قيل ان عدد اعضائها بلغ ثلثمائة نفس وكانت عظيمة الثروة كثيرة النفوذ وهي تسكن وحدها حارة في وسط المدينة المتينة وكان اعضاؤها معروفين بالألنة وكثرة الاتفاق قلماً يحتلطون بغيرهم الا اذا اضطرتهم اشغالهم الى ذلك وكانت نساء هذه العائلة وارادها يعيشون زمناً طويلاً في بيوتهم لا ينظرون شيئاً من العالم فتشكلت لهم لغة خصوصية عرفوا بها فسرها لغة ثانية (٢)

ومن الاشارات التي نستلفت اظفار اهل البحث اليها ان ينظروا الى تعدد الوراثة يعني ان لا يكتبوا بجمع كلام من جنس واحد او موضوع واحد ولا يقتصر على بعض اقسام الكلام التي لا يتم معناها بل يختاروا ما تظهر به هيئة الكلام باقسامه المختلفة وهذا باب واسع ولا بد من الامثلة وفي ثبوتنا ان ننشر امثلة مطبوعة يكتب الباحث جوابها بجانبا تهيئاً فيعرف بذلك ما فيه خطارة واهمية علمية والان نكتفي بالاشارة العمومية ونتمس من قرأ هذه الاسطر ان لا يؤخرها الاقدام الى هذا الصل حتى يتسنى لنا احضار هذه الوراق المطبوعة بل ان يسادره بدون ابطاء فيرسلوا الافادات الى العنوان الذي اشرنا اليه سابقاً ولهم الفضل

- (١) غير انه لا يجمع ان يوجد بين هؤلاء ملكة طبيعية لادراك خواص لهجة القوم وكثيراً ما يدركون حساً ما الفرق بين لهجتهم الخاصة وكلام العامة. فان مثل هؤلاء لاسياً اذا كانوا من ارباب الدين واصحاب الثقل قادرون على انجاز هذا المشروع ويفضلون على غيرهم
- (٢) حين اقامتا في بيروت لم نسمع مفردات لهذه اللغة فكانت حالة العائلة المذكورة تغيرت مع تغير الاحوال وشبانها ونساءها كلهم متخرجون بالآداب والدراس الجديدة ولله حفظ شيء من ذلك الكلام القديم عند بعضهم فترجو الافادة منه لان مثله مثلهم لما يكون من للتغيرات اللغوية الناشئة عن انحصار القوم في دائرة لا يخرجون عنها